واجزائه واحواله والادويه والاغذيه وما تشاكلها اذا جعلت جميعا
موضوعات علم الطب فانها تشارك في كونها منسوبه الى الصحه التي
هي الغاية في ذلك العلم وقد ذكر ان تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات كا
كذلك تناسبها وتباينها بحسب تناسب الموضوعات وتباينها
فاذا كان بين موضوعي علمين عموم وخصوص فان كان العام جنسا للخاص تحت الاخر جزءا
فالعلم الذي موضوعه الخاص يكون تحت الاخر جزءا منه كعلم المجسمات الذي
موضوعه الجسم التعليمي فانه جزء من علم الهندسه الذي موضوعه
المقدار وان لم يكن العام جنسا للخاص بان يكون الموضوع شيئا واحدا
ولكن اخذ مطلقا في احد العلمين ومقيدا في الاخر كالاكر المطلقة
والمقيده بالحركه لعلميها او يكون الموضوع شيئين والعام عارض
للخاص كالموجود للفلسفه الاولى والمقدار للهندسه فالعلم الذي
موضوعه الخاص يكون تحت الاخر لكن لا يكون جزءا منه واذا لم يكن الموضوع
بين الموضوعين عموم وخصوص فاما ان يكون شيئا واحدا اخذ بحسب
قيدين مختلفين كاجرام العالم للهيئه من حيث الشكل ولعلم السماء و
العالم من حيث الطبيعة او يكون شيئين مختلفين يكون كل منهما مشاركا

٧٦

في البعض كموضوع الطب والاخلاق المشاركين في البحث عن القوى
الانسانية لكن من جهتين مختلفتين او لا يكون تشارك وحينئذ اما
ان يكون في معاملات ثالث فيكون العلمان متساويين في الرتبه
كالهندسه والحساب او لا يكون كذلك وحينئذ ان كان احد الموضوعين
مقارنا لاعراض ذاتية تختص بالاخر كان العلم الباحث عنه
الاخر صح من حيث يبحث عن تلك الاعراض موضوعا تحت العلم الباحث عن
كالموسيقي تحت الحساب من حيث ان البحث في الموسيقى عن النغم من حيث
يعرض لها نسبت عددية مقتضية للتاليف وتلك النسب من حيثها
لذاتها مجردة ان يبحث عنها في علم الحساب وان لم يكن لهذا
الموضوع مقارنا لاعراض الاخر فالباحث عنهما علمان متباينان
مطلقا كالطبيعي والحساب وبالجملة فالعلم انما يصير علما على حدة
لانه يفرض موضوعا من الموضوعات ويبحث عن اعراضه الذاتيه وان
لم يكن كذلك تداخلت العلوم وصار النظر ليس في موضوع مخصوص
بل في الموجود المطلق وكان العلم الجزئي علما كليا ولم يكن العلوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)